للغلد وقد تقدم الكلام في القياس وقال مولف المعيار في جواب له ردا
على منع سقي الفقير بالحرير ذكره في نوازل الجنائز نحو الاية
المحققون من علمائنا رضي الله عنهم وارضاهم على ان الغلد الصرف
منع ومثل ما اشتملت عليه هذه الاوراق من الاعتاب واكثر منها
طبقة واعلا منزلة واطول منابرا ممنوع من الاستدلال بالحديث
واقوال الصحابة رضي الله تعالى عنهم بل ذلك اعظم من الاوليات قال
وانما يستقطع عن الاستدلال المقلد ويتسع القول فيه الجهال
في نقل ابو بكر بن على حجة اجماع الامة ثم انشد ابياتا منها
اذا لم تستطع شيئا فدعه الخ ومنها
يا باري القوس بريا لست تحسنه لا تظلم القوس اعط القوس باريها
وهذا اخر الكلام على ما اورده الشيخ من مرجحات ذكر العلم والاحتج
لمخالفة لما اعتمد عليه خصه من كلام الامام المحققين الفرد تبين
ناصر الدين اللقاني والحافظ ابي عبد الله محمد الحطاب رحمه الله تعالى في
لعل والطبقة العليا تحجب السفلى من ان المراد به ابن الولد لا ابن الخ مع
ابيه وان مقابلة الجمع بينهما بالجمع على طريق التوزيع ذكر الشيخ معه
في ذلك واورد عليه اجماع ثلاثة قريبا منه على طريقة النظار في اثبات
المدعا ولا ابطال حجة الخصم ثانيا فقال وان قلت خالفت
من صرح بهذا الشرط ولا تدخل الاخوة من الجهة قلت اما المتقدمون فجميعهم
كلامهم في هذا الشرط ولو كان التقليد واما المتاخرون من
اهل العصر فقد قدموا على في قول الموثقين ثم على اعقابهم مثلا
وهو قياس ضعيف والكلام معهم من وجوه الاول انه قياس

منع واعي وب
ان ... استدلال بالحديث
وبقول الصحابة لا يكون
الا للمجتهد لا للمقلد

ع

مع وجود الفارق فان صيغة المقيمين في الطبقة العليا تحجب
الطبقة السفلى اقوى في الدلالة على الحجب من صيغة المقيمين عليه
وهي ثم على اعقابهم ونحوها لانه صريحة في ذلك بخلاف هذه ومن ثم
جرى الخلاف فيها بين الامامين ابن رشد وابي عبد الله بن الحاج مع
ضعيف الدلالة على الحجب المذكور وسياتي نقلهما في المسالة هذا كلامه
بحروفه ثم ذكر تنبيها نبه فيه على انه لم ير من تعرض لهذا البحث في
... الا ابن عبد الغفار ومنع الحطاب وان ابا زكرياء قبل الحطاب قوى
قال وقد اطال في ذلك لولا انهما ضعيفا عن الغرابة وهما بالمخالفة
المشايخ رادلون الى التقليد واجماع على التقليد لا فرار الى ...
ظهور ... بها ثم نظر كلا منهما من تاليف الاوقاف لابي زكرياء المذكور
واغلظ عليهم الى ان قال فيه اسماء على ضعف المعارضة وتعارض
الرواية اقول اذا تاملت ما تقدم لنا في مسالة مراعاة الفقرين
كلام ابن رشد رحمه الله تعالى وما نقله الشيخ عنه هنا من جوابه ظهر
لك الظهور ايضا انه بنى جوابه في مسالة ثم على اولادهم على القاعدة
الفرق هنا ذا ... رابعها فيها بيانه وهي ان كلا كلا احتمل وجهين حمل
على الظاهر منها وان قول الواقف ثم على اولادهم يحتمل وجهين احدهما ان يكون
الترتيب بين الاحاد والاخر بين الجمعين وان الاظهر الارجح هو الاول
لموافقته للاصل وهو ان مال الرجل لابنه ولعادة الناس حسبما ادعم
هو وزاد البرزلي بيانا في ابيات فاذا علمنا ذلك ولاحظنا القول والطبقة
العليا تحجب السفلى وجدناها من جريان القاعدة لان الجمع المضاف
الى الجمع الواقع على جمع يستعمل في اللغة على وجهين يستعمل تارة

Copyright © King Saud University